

الرياضة المدرسية ودورها في تعزيز التنشئة الاجتماعية للمراهق

من وجهة نظر الأساتذة

دراسة ميدانية لمتوسطة - ابن خلدون - البويرة

د . خالد زعاف *

الملخص: نحاول في بحثنا هذ معرفة مدى مساهمة الرياضة المدرسية كأحد استراتيجيات التعليم و التعلم في تعزيز التنشئة الاجتماعية للمراهق من حيث انها تجعل المراهق يتبنى قيم المجتمع و يتمسك بها دون ان يشعر انه مجبر على القيام بذلك لأن التلقين الشفهي احيانا يؤدي الى شعور الفرد بالقهر و تقييد الابداع لكن حين يتلقاها وهو يمارس نشاطه المفضل و يلاحظ ان تطبيقه و اتباعه لهذه القيم يكون سببا في النجاح تحقيق الذات فان ذلك يقوي روابط التواصل بين المراهق و المجتمع من خلال التنشئة الاجتماعية و من أجل ذلك قمنا بدراسة ميدانية من خلال صبر اراء الاساتذة حول تأثير الرياضة على سلوك المراهق ، من خلال تعزيز قيم التنشئة الاجتماعية لديه ، و اخترنا تلاميذ المتوسطات كمجتمع بحث.

الكلمات الدالة: المراهق ، التنشئة الاجتماعية ، الرياضة المدرسية .

Abstract :

This study attempts to evaluate the participation of school sports practice as a pedagogic and didactic strategy wichames the reinforcement of socialisation process in teanagehood. In the way that it makes the teenager adopt the values of the society he evolves in, without feeling forced to do so : the oral inculcation leading sometimes to a feeling of coercion and limitation of liberty/ creativity ; thus when he learns through a ludic activity, he is ough to realize that the obcervence of these values may be a key to succes(self actualization),that empowers the communication bonds between the teenager and society through socialization process

Here stands this study as a field investigation wich tries to opinion poll teachers about the influence of sport practicing on mid class pupilsbehaviour, throughout the reinforcement of socialization process.

Key words : socialization process, school sport.

أولا . الإشكالية : يشير علماء النفس و الاجتماع الى استراتيجية هامة من استراتيجيات التربية و التعليم ، التي تسهل في نقل القيمة للطفل دون ان نشعره اننا نجبره على تقبل تلك القيمة وهي استراتيجية التعليم من خلال اللعب بمعنى لنا نقوم بتعليم الاطفال و المراهقين ما نرغب في نقله لهم من خلال العاب تربوية تفاعلية بينهم تزيد من التفاعل و التماسك الاجتماعي بينهم و ترسخ هذه القيمة لديه لأنه قد مارسها و لمس معناها ليس مجرد كلام نظري قد لا يستوعبه عقله.

وانطلاقا من هذا الأساس تعمل مختلف المؤسسات التربوية في مختلف المراحل من المدارس الابتدائية الى الثانوية في ادراج التربية الرياضية و البدنية كمادة اساسية في البرنامج الاسبوعي السنوي للتلاميذ من اجل خلق روابط التماسك و التضامن الاجتماعي بين التلاميذ ، إلا أن هذا الاتجاه قد يتعارض مع أراء بعض الاولياء الذين يعتبرون ان الرياضة تشغل الفرد عن الدراسة بمعنى انه يهتم بالنشاط الرياضي اكثر من اهتمامه بالدراسة مما يؤثر

سلبا على تحصيله الدراسي ، وبما أن مرحلة المراهقة حسب علماء النفس والاجتماع وحتى التربويين تعتبر من المراحل الحساسة والصعبة في تكوين شخصية الفرد بإعتبارها المرحلة التي تربط بين مرحلة الطفولة العفوية البريئة ومرحلة الشباب أين يشعر الفرد بذاته المستقلة ومسؤوليته الاجتماعية اتجاه نفسه والآخر معا فان هذه المرحلة الانتقالية صعبة وقد تتسبب في تكوين فرد غير متوازن نتيجة مرحلة مراهقة غير سوية ، وبما ان اغلبية الشباب المراهق لديه ميول رياضية فنحاول مدى تأثير هذه الاخيرة على سلوك الطفل في المدرسة ومنها في المجتمع ككل باعتبار ان المدرسة هي المؤسسة التي تكون الافراد ليتماشوا مع مختلف الظروف دون صعوبات ، حيث ان الطفل يتحمل مسؤولية نفسه لأول مرة في المدرسة بعيدا عن اهتمام الاسرة.

وانطلاقا من ما ذكرناه في الإشكالية جاءت التساؤلات كالتالي :

- ما مدى تأثير الرياضة المدرسية على التنشئة الاجتماعية للمراهق من خلال زرع قيم التفاعل الاجتماعي بينهم؟

- الى أي مدى تساعد الرياضة المدرسية في تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي للتحصيل الدراسي للمراهق باعتبارها آلية من آليات التربية والتعليم؟

.فرضيات الدراسة :

.الفرضية الأولى : الرياضة المدرسية كمنشأ تفاعلي تساعد في التنشئة الاجتماعية للمراهق من خلال تنمية روابط التماسك بين الشباب.

.الفرضية الثانية : الرياضة المدرسية كألية من اليات التربية والتعليم تساعد في رفع مستوى التحصيل للمراهق.

ثانيا .تحديد المفاهيم :

. مفهوم المراهق: تعرف المراهقة عادة كغيرها من المراحل العمرية كالشباب من خلال متغير العمر المرتبط عادة بمراحل التعليم ، فالمراهقة هي المرحلة ما بين انتهاء مرحلة الطفولة وبدء مرحلة النضج أي مرحلة الشباب ، ونظرا لأهمية المرحلتين التي اقع بينهما مرحلة المراهقة فقد جعل منها موقعا من اكثر المراحل العمرية حساسية إذ يكون فيها المراهق غير مستقر خاصة من الناحية النفسية والبيولوجية اذ يحد تارة لمرحلة الطفولة ويتطلع تارة اخرى لتحمل المسؤولية والنضج لمرحلة الشباب وهو ما يسبب عدم الاستقرار النفسي(1) وتتعدد تعاريف المراهقة وتختلف ، نحاول عرض اهمها في ما يلي:

- عرفت المراهقة بانها « مرحلة تمتد من النضج الجنسي إلى العمر الذي يتحقق فيه الاستقلال عن سلطة الكبار وعليه فهي عملية بيولوجية في بدايتها واجتماعية في نهايتها »(2).

- عرفها فرويد بأنها: « فترة تبدأ من البلوغ وتنتهي عند نضوج الأعضاء الجنسية بالمفهوم النفسي ».(3)

- ويتفق علماء النفس والاجتماع ان المراهقة عبارة عن: « فترة زمنية غامضة من عمر الانسان تتخللها توترات كثيرة لها تأثير على السلوك ، تصاحبها تغيرات جسمية وغددية ».(4)

. المراهقة اجرائيا: انطلاقا من العرض السابق لاهم تعاريف المراهقة ، نقول ان المراهقة هي مرحلة من مراحل النمو الانساني يصاحبها تغيرات جسمية ونفسية تؤثر على سلوكه مع نفسه ومع الآخر مما يستدعي المراقبة والمتابعة الدقيقة للفرد خلال هذه المتابعة المستمرة للمراهق لتحقيق التوازن النفسي والاجتماعي له

(1) سعد جلال، الطفولة والمراهقة، دار الفكر العربي، الجزائر 1985، ص 102

(2) نفس المرجع، ص 105

(3) عبد الغني الديدي، التحليل النفسي للمراهقة، ظواهرها وخصائصها، ط1، دار الفكر اللبناني، بيروت 1995، ص 96

(4) عبد اللطيف معاليقي، المراهقة ازمة هوية ام ازمة حضارة، ط3، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت 2004، ص 125

الكفيل لبناء فرد اجتماعي ناضج متوازن.

2. مفهوم التنشئة الاجتماعية : تعتبر التنشئة الاجتماعية من اهم المؤسسات الاجتماعية المسؤولة عن بناء الفرد وتكوينه حتى يكون فردا مسؤولا ومتوازنا يساعد في التنمية المحلية للمجتمع ، وقد وردت العديد من التعاريف لعلماء ومفكرين اجتماعيين ونفسانيين نذكر منها ما يلي:

- التنشئة الاجتماعية عبارة عن: " عملية تسمح للفرد باكتساب و تجديد معارفه ، قيمه و رموزه الاجتماعية ، التي تشمل طرق العمل والتفكير الخاصة بكل مجتمع و ذلك بصورة مستمرة ومتواصلة تصاحب الفرد خلال مختلف مراحل العمرية مدى الحياة (5).

- وتعرفها (مارجاريت ميد) على أنها " العملية الثقافية و الطريقة التي يتحول بها كل طفل حديث الولادة إلى عضو كامل في مجتمع بشري معين (6)

- التنشئة الاجتماعية هي: " عملية مستمرة مع الفرد طيلة حياته ، تبدأ معه منذ الولادة وتستمر معه الى غاية وفاته ، حيث تقوم بتحويل الفرد الطفل الضعيف المحتاج للرعاية والاهتمام من الاخر في كل ما يتعلق بحياته اليومية ، إلى كائن اجتماعي قادر على العيش و التأقلم مع ظروف الحياة الاجتماعية ، والتنشئة الاجتماعية عبارة عن وظيفة يشترك فيها مجموعة من المؤسسات الاجتماعية تبدأ بالأسرة وصولا الى باقي مؤسسات التنشئة ، كالمدرسة وجماعة الرفاق وهي من اهم مؤسسات التنشئة تأثيرا على الفرد (7). فالتنشئة الاجتماعية هي عبارة عن العملية التي تطبع في الشخص أو تغرس قيما جديدة و أنواعا من السلوك الملائم للوضع الاجتماعي . وتهدف هذه العملية إلى تلقين الفرد قيم ومقاييس و مفاهيم مجتمعه الذي يعيش فيه ، بحيث يصبح متدربا على أشكال مجموعة أدوار تحدد نمط سلوكه اليومي .

3. مفهوم الرياضة المدرسية:

إن التربية الرياضية لم تعد مجرد تدريب بدني أو رياضي يمارسه الفرد أو الجماعة على شكل تدريبات أو تمارين لتحريك أعضاء الجسم أو بغرض التقوية العضلية أو مجرد اكتساب مهارة حركية معينة بل هو محاولة لتربية الفرد تربية كاملة عن طريق نشاط وسيلتها الأولى حركة الجسم (8) فالتربية البدنية والرياضية هي رسالة بناء الإنسان بكل ماتمثل هذه العبارة من معاني وعليه يتوجب الانتقال من النظريات والفلسفة والفكر - المعرفة - الى التطبيق انطلاقا من درس التربية البدنية الذي يشمل قيم كل من ، المدرسة ، الأسرة ، المسجد ، الإعلام (9) .

والرياضة المدرسية ، هي إحدى أهم الأنشطة التي يقبل عليها الطلبة ، ولا تزال تحظى بمكانة كبيرة في نفوسهم ، حيث تعد الأنشطة الرياضية عاملاً أساسياً في تكوين الشخصية المتكاملة للطلبة (10).

ويرى المهتمون بدراسة النشاط الرياضي أنه يمكن التعرف على حضارة المجتمعات من خلال معرفة الوسائل التي تستخدمها تلك المجتمعات في مواجهة وقت الفراغ وأنه توجد علاقة وثيقة بين ثقافة المجتمع ومستويات المشاركة في الأنشطة الرياضية السائدة في المجتمع (11) .

فالنشاط الرياضي اذا هو نشاط تربوي يعمل على تربية النشء تربية متزنة ومتكاملة من

(5) Rochez (Guy) . Introduction à la sociologie générale: l action social , ed.h,1968. p. 133.

(6) ساعاتي، سامية . الثقافة و الشخصية ، بيروت : دار النهضة العربية ، ط 2 ، 1983 ، ص 127.

(7) Megherbi(Abd elGhani). Culture et personnalité algerinne:de Massinissa à nos jours edenali opu.Alger 1986 p 60.

(8) محمد كمال أميري أحمد عصام بدوي التطور العلمي لمفهوم الرياضة. القاهرة مكتبة النهضة المصرية 1992 ، ص 62

(9) نفس المرجع، 50

(10) نفس المرجع، ص 56

(11) محمد علي محمد وقت الفراغ في المجتمع الحديث. دار المعارف الجامعية . الإسكندرية 1985 ، ص 22

النواحي الوجدانية والاجتماعية والبدنية والعقلية ، عن طريق برامج ومجالات رياضية متعددة تحت إشراف قيادة متخصصة تعمل على تحقيق أهداف النشاط الرياضي بما يساهم في تحقيق الأهداف العامة للتربية البدنية في مراحل التعليم العام.

ثالثا . منهجية البحث : يتفق العلماء على ان المنهج العلمي هو مجموعة من القواعد التي صيغت من اجل الوصول الى الحقيقة العلمية ، وهو التنظيم المتسلسل للأفكار والإجراءات للكشف عن الحقيقة المجهولة والبرهنة عليها لمن يجهلها(12) ، وانطلاقا من طبيعة الموضوع وأهدافه من خلال الفرضيات المذكورة أعلاه اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يساعد في وصفالوضع الاجتماعي والنفسي لعينة البحث واثار ممارسة الرياضة في التنشئة الاجتماعية لهؤلاء من خلال وصف وتحليل تصريحات العينة حول تقديرهم لمستوى التنشئة الذي يظهر في سلوك المراهقين بين من هم رياضيين من غيرهم ممن لا يمارس الرياضة .

1 - مجتمع البحث: اخترنا أساتذة متوسطة - ابن خلدون - الكائنة وسط مدينة البويرة للقيام بالبحث الميداني نظرا لقرب المؤسسة من مكان عمل الباحث واحتكاكه بعدد من الاساتذة الذين يتابعون دراستهم بالجامعة وهو ما سهل علينا عملية الالتقاء والتواصل معهم وكذا القيام بالمقابلات بشكل اكثر عفوية وتلقائية مما ساعد في الحصول على اكبر قدر ممكن من المعلومات حول الموضوع.

2 . عينة البحث : أساتذة متوسطة - ابن خلدون - من مختلف التخصصات العلمية منها والادبية وكذا اساتذة التربية البدنية والرياضية لمعرفة مدى تأثير النشاط الرياضي على السلوك الانفعالي للتلميذ المراهق على مستوى المؤسسة من خلال تصرفاته مع الاساتذة والعاملين بالمؤسسة وخاصة علاقته بزملائه من مختلف الاطوار وبما يتميز التلميذ الذي يمارس النشاط الرياضي عن غيره من تلاميذ المؤسسة ومعرفة رأي الاساتذة في مدى اكمال التربية البدنية لمهام التربية التعليمية خاصة والتنشئة الاجتماعية بصفة عامة لدى المراهق مع مراعاة خصوصية هذه المرحلة العمرية الحساسة في حياة الفرد ، وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية قصدية بمعنى اننا تعمدنا اختيار عينة البحث من اساتذة المؤسسة باعتبار أنهم الأكثر احتكاكا وتوصلا مع التلاميذ واختير من الاساتذة عينة منهم بطريقة عشوائية حسب وقت فراغ الاساتذة اثناء اجرائنا للبحث الميداني.

3 . حجم العينة : يتمثل حجم العينة في عدد افرادها وبما اننا اتخذنا من المقابلة اداة اساسية في جمع المعلومات ونظرا لتشابه معظم اقوال الاساتذة وأرائهم حول الموضوع فقد اكتفينا بأخذ 10 مقابلات فقط بمعنى 10 افراد من مجموع مجتمع البحث الكلي.

4 . أدوات جمع البيانات: الأداة هي الوسيلة المستخدمة في جمع البيانات أو تصنيفها و جدولتها ، وهنا ككثير من الأدوات التي تستخدم للحصول على البيانات ، ويمكن استخدام عدد من هذه الوسائل معا في البحث الواحد ، لتجنب عيوب إحداها ولدراسة الظاهرة من كافة الجوانب(13) ، وتكمن أهمية البحث العلمي في الحصول على بيانات ومعلومات جديدة وغير معروفة عن الموضوع أو الظاهرة المدروسة ، وفي بحثنا هنا موضوع الدراسة اعتمدنا على تقنيتين لجمع المعلومات وهي الملاحظة ، والمقابلة ، وذلك لتناسب هذه التقنيات مع خصائص عينة البحث وأهدافه المتمثل في وصف مدى مساهمة الرياضة المدرسية في تحسين التنشئة الاجتماعية للمراهق.

أ . الملاحظة: حيث تم توظيف الملاحظة منذ بداية العمل ، من خلال مراقبة سلوك بعض المراهقين من جهة ومحاكاة الاساتذة في الجامعة بحكم انهم يدرسون بالكلية بالتالي استغلال فرص اللقاء في مناقشة سلوك التلاميذ في المتوسطة من خلال رصد الاساتذة لاهم السلوكيات التي يلاحظونها على تلامذتهم وتقديرهم لدور

(12) Madeleine Grawitz, Méthodes des sciences sociales, édition 11, Dalloz paris 2000, p30

(13) محمد شفيق، البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية ، ط 1 المكتب الجامعي الحديث ، مصر 1985 ، ص 104

التربية البدنية في المدرسة في ضبط سلوك الفرد وزيادة معدل تفاعله واندماجه مع الجماعة.

ب. المقابلة: وفي موضوعنا هذا تعد المقابلة انسب تقنية لجمع المعلومات ، لاعتماده على رصد آراء المبحوثين وأفكارهم بكل حرية وموضوعية لما يحدث في المؤسسة التربوية من علاقات اجتماعية وتفاعل بين الاساتذة والطلبة من خلال مختلف الأنشطة العلمية والبدنية التي يقومون بها على مدار السنة ومدى مساهمة هذه الأنشطة لاسيما التفاعلية منها (الرياضة) في التنشئة الاجتماعية للمراهق باعتبار ان اغلب طلبة المرحلة المتوسطة هم من المراهقين .

حيث تناولنا في اسئلة المقابلة والتي كانت مقابلة حرة مع الاساتذة لإعطاء مجال اوسع لهم في التعبير عن آراءهم بحرية دون التقييد بنمط معين من الاسئلة وذلك باعتبار ان الموضوع عبارة عن دراسة وصفية لدور الرياضة المدرسية في التنشئة الاجتماعية حسب القائمين عليها من الاساتذة.

رابعا . التفاعلية الرمزية: يشير مفهوم التفاعلية الرمزية إلى التفاعل الذي ينشأ بين مختلف العقول والمعاني ، وهذه هي سمة المجتمع الإنساني ويستند التفاعل على أساس أن الفرد يتفاعل مع الآخرين في جملة من أنشطة الحياة أخذاً اعتبار نفسه في هذا التفاعل وكيفية التصرف والتفكير وغير ذلك من محتوى ثقافة المجتمع(14) وعلى ذلك ، فإن الاتصال والتفاعل ولعب الأدوار بفاعلية يتم عن طريق جملة من الرموز ذات الدلالة المشتركة لدى أعضاء المجتمع الواحد ، ويؤكد البعض من أن الإنسان يعيش في عالم من الرموز التي تصبح مع مرور الوقت أكثر وأعمق دار تعقيداً(15) ، وعليه فإن الطلبة من المراهقين ، ومن خلال تفاعله وتواصلهم المباشر والمتنوع حسب آليات إنتاج المعرفة واستراتيجيات التعليم المختلفة ولاسيما التفاعل المباشر مع بعضهم اثناء ممارسة الرياضة قد يكسبهم خبرات وآليات تواصل وتفاعل تساعد في تزكية التربية الاسرية والتنشئة الاجتماعية بصفة عامة.

خامسا . نتائج الدراسة: من خلال تحليل محتوى المقابلات توصلنا الى النتائج التالية حسب كل فرضية نستعرضها في ما يلي:

1 . نتائج تحليل الفرضية الأولى: والتي مفادها ، الرياضة المدرسية كنشاط تفاعلي تساعد في التنشئة الاجتماعية للمراهق من خلال تنمية روابط التماسك بين الشباب.

1 - تفاعل المراهق مع غيره من الشباب من سنه من خلال الرياضة تساعد في تقوية روابط التضامن الاجتماعي ، حيث ان الرياضاتالجماعية تعلم الفرد كيفية ضرورة التعاون والعمل في فريق للوصول الى تحقيق الهدف والتمثل في الفوز ، بالتالي يتعلم الفرد ان مصلحة الفرد هي في تحقيق المصلحة العامة للجماعة ، وهو ما يجعل الرياضيين من المراهقين اكثر تفاعل وارتباط بالمجتمع ، في حين نجد ان غير الرياضيين لديهم نقص في درجة التفاعل وتظهر لديهم قيم الفردانية التي تعتبر من الذاءد التوازن الاجتماعي للفرد والمجتمع معا ، حيث يسعى الفرد لتحقيق مصالحه الخاصة باي طريقة معتبرا ان ذلك من حقه حتى ان كان ضد المجتمع وقيمه.

2 - يعتبر الاساتذة ان المراهق الرياضي اكثر تقبل للملاحظة والنقد من غيره اذ يعتبر ذلك حافزا مشجعا لبذل جهد اكبر وتصحيح الخطأ للوصول الى الهدف ، في حين أن المراهق الغير رياضي قد يقابل ملاحظة الاستاذ بالرفض والاحتجاج او بالانطواء والعزوف عن بذل أي محاولة اخرى نتيجة نقص روح التفاعل لديه لكثرة الضغط عليه دون مجال لتفريغ ذلك الضغط.

3 - يلاحظ الاساتذة روح الدعابة والثقة بالنفس لدى الرياضيين في تعاملهم مع الاخر ، سواء مع زملائهم او مع الاساتذة او حتى مع اشخاص من خارج المدرسة ، مما يمنحهم قوة و ارادة لإثبات الذات في المجتمع لانهم

(14) معن خليل عمر، نقد الفكر الاجتماعي المعاصر: دراسة تحليلية نقدية ، دار الآفاق الجديدة، بيروت 1982، 208 - 209.

(15) أحمد محمد الكندري، علم النفس الاجتماعي والحياة المعاصرة (الكويت: مكتبة الفلاح، 1992م) 124

قد تعودوا على التعامل مع الآخر في المنافسات الرياضية أين يكون امامه خصم لا بد من غلبته لكن دون عنف ودون التخلي عن قيمه واخلاقه ، في حين يقول الاساتذة انهم يلاحظون نوع من العنف لدى الطلبة الغير رياضيين في الدفاع عن النفس حيث غالبا ما يلجأ هؤلاء لإنتاج العنف كألية من اليات اثبات الذات في الجماعة ، وهو ما يتسبب في نفور الجماعة من حولهم ، وبالتالي يجد هذا المراهق نفسه وحيدا منبوذا مهما من الجماعة مما يسبب له عدم اختلال التوازن النفسي والاجتماعي لديه فيكون بداية لميلاد فرد منحرف او منظوي على نفسه.

4 - حسب الاساتذة فان الرياضة تعلم قيم التضامن والتعاون بين افراد الجماعة لتحقيق الهدف المشترك كما ذكرنا سابقا ، وهي من جهة اخرى تعلم الفرد قيمة التميز عن الآخر مما يمنحه ذاتا مستقلة عن الآخر لكن مندمجة ومتكيفة مع الجماعة ، وذلك من خلال الدور المميز الذي يلعبه الفرد في الجماعة فمثلا يسعى لاجب كرة قدم ان يكون قلب هجوم الفريق المميز او حارس مرمى اساسي لا يمكن للجماعة التخلي عن خدماته وهو ما يزيد من ثقة الفرد وشعوره بأهميته في الجماعة ، وهو ما يحاول القيام به خارج المؤسسة التربوية وخارج فريقه الرياضي في المجتمع ككل بدءا بالأسرة وخاصة جماعة الرفاق خارج المدرسة حيث غالبا ما يكون للرياضي دور كبير في الجماعة وهو بوره يساعد في نقل قيم التنشئة من المدرسة الى الشارع من خلال الاحتكاك بين طلاب المدرسة وغيرهم من المراهقين.

5 - وفي هذا الصدد يرى الاساتذة من افراد عينة البحث ان الطالب او التلميذ الذي يكون له قيم تنشئة صحيحة وله قدرة تفاعل واندماج كبيرة وثقة في النفس مثل ما نجدها لدى الرياضيين يكون تأثيره اقوى على جماعة الرفاق خارج المدرسة بمعنى انه يكون قدوة لهم مما قد يساعد في تصحيح وضع الكثير من المراهقين الذي كانوا مرشحين للانحراف لكن اتباعهم للرياضة من خلال اصدقاء رياضيين جنبهم طريق الانحراف ، في حين ان المراهق الذي لا يكون له لا ميول او هوايات يمكن أن يؤثر بها على غيره فإنه يكون هو المتأثر بسلوك الشباب في الشارع وغالبا ما يكون ماله الانحراف

2. نتائج تحليل الفرضية الثانية : والتي مفادها ، الرياضة المدرسية كألية من اليات التربية والتعليم تساعد

في رفع مستوى التحصيل للمراهق

6 - الرياضة المدرسية كألية من اليات التربية والتعليم تساعد في تعليم الفرد قيمة الفوز والنجاح وكيف ان الفريق الفائز يحظى بشعبية وحب الجماهير وانطلاقا من هذه النظرية يحاول المراهق ان يكون فائزا في الرياضة وكذا في الدراسة من خلال حصده لمعدلات عليا ، حيث ان اغلبية الرياضيين في المدرسة حسب عينة البحث لديهم مستوى دراسي جيد وعلامات عليا بالمقارنة مع غيرهم من غير الرياضيين.

7 - الرياضة تساعد الفرد في التخلص من الطاقة السلبية وحصد المزيد من الطاقة الإيجابية مما يجعل الرياضي ايجابي في جميع المجالات وهو ما يزيد من اقباله على الدراسة وتحصيل اعلى العلامات حيث ان الرياضة تساعد في التخلص من ضغط الدراسة و استرخاء العقل فالعق السليم في الجسم السليم بالتالي فان استرخاء الجسد يساعد في راحة العقل وتنظيم الافكار وترتيبها مما يساعد الفرد ان يكون اكثر تنظيما لمعلوماته فيكون تحصيله العلمي جيد.

8 - ان ضغط الدراسة وكثرة المواد الدراسية في مرحلة المتوسط تزيد من قلق الفرد وتجعله غير مستقر نفسيا بسبب التفكير المستمر في كيفية مراجعة كل المواد والحصول على علامات جيدة في كل المواد مما يزيد من توتر الفرد وزيادة التوتر تقلل من دقة التركيز مما يؤدي الى فشل في الدراسة حيث غالبا ما يكون لدينا طالب مجتهد لكن اثناء الامتحانات يتراجع معدله المتوقع بسبب التوتر والقلق ، والرياضة تساعد في التخلص من شدة التوتر قبل الامتحانات مما يجعل الفرد اكثر تركيزا.

9 - الرياضة عبارة عن تمرين للجسم والعقل من حيث انها تقوم بتقوية الجسم واسترخاء العقل وسلامته من الضغط والقلق وهذا كفيل من بناء شخص متوازن من الناحية النفسية والاجتماعية معا حيث يتعلم الفرد اثناء ممارسة الرياضة ان الهدف لا بد من السعي والعمل بجهد للوصول اليه بالتالي يتعلم الاعتماد على النفس وتحمل مسؤولية نفسه ومسؤولية الجماعة معا من خلال الدور الذي يلعبه في المنافسات الرياضية لتحقيق الفوز له وللجماعة.

10 - الحرية التي تمنحها الرياضة للفرد والعفوية في التصرف تساعد في تنمية ثقة الفرد في نفسه مما يزيد فرص النجاح لديه حيث ان اولى الخطوات على سلم النجاح هي وجود الارادة والثقة بالنفس لدى الفرد ، وهو ما توفره الرياضة المدرسية ، لأنها تقوم اساسا على مبادئ تعليمية مدروسة.

خاتمة: تطرقنا في هذا البحث لدراسة دور الرياضة المدرسية في التنشئة الاجتماعية للمراهق من خلال وجهة نظر الاساتذة ، وانطلاقا من العرض السابق لنتائج فرضيات الدراسة ، والتي توصلنا إليها من خلال تحليل محتوى المقابلات ، نقول أن الرياضة بصفة عامة هي تربية وتنمية للفرد جسديا ، عقليا ، نفسيا واجتماعيا و يمكن اعتبارها احد مؤسسات التنشئة الاجتماعية للأفراد والجماعات باعتبار أنها تنمي في الفرد صور الترابط والتماسك الاجتماعي والتفاعل الايجابي مع بعض لأجل تحقيق هدف واحد وغاية مشتركة.وهي من أهم اليات انتاج المعرفة العلمية والقيم التربوية وتلقينها للفرد دون ان يشعر هذا الاخير انه مجبر على تلقي تلك القيمة ، لاسيما في مرحلة المراهقة التي تعد من المراحل الحساسة في حياة الفرد لما يتعرض له من تغيرات بيولوجية ونفسية تؤثر على علاقاته الاجتماعية بالتالي فإن الرياضة المدرسية تساعد في تعزيز التنشئة الاجتماعية للمراهق والحفاظ على استقراره النفسي وتوازنه الاجتماعي مما يساعده في تحقيق هدفه المتمثل في التفوق المدرسي أو التحصيل المدرسي الحيد من خلال ما توفره له من راحة والتخلص من التوتر الطاقات السلبية لديه.

المراجع:

- 1- أحمد محمد الكندري ، علم النفس الاجتماعي والحياة المعاصرة (الكويت: مكتبة الفلاح ، 1992 . ساعاتي ، سامية . الثقافة و الشخصية ، بيروت : دار النهضة العربية ، ط 2 ، 1983 .
 - 2- سعد جلال ، الطفولة والمراهقة ، دار الفكر العربي ، الجزائر 1985
 - سهيل رزق دياب ، مناهج البحث العلمي ، www.pdfactory.com مارس 2003
 - 3- عبد اللطيف معاليقي ، المراهقة ازمة هوية ام ازمة حضارة ، ط3 ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت 2004 .
 - 4- عبد الغني الديدي ، التحليل النفسي للمراهقة ، ظواهرها وخصائصها ، ط1 ، دار الفكر اللبناني ، بيروت 1995
 - 5- محمد شفيق ، البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية ، ط1 المكتب الجامعي الحديث ، مصر 1985 .
 - 6- محمد علي محمد وقت الفراغ في المجتمع الحديث: دار المعارف الجامعية . الإسكندرية 1985 .
 - 7- محمد كمال أميري أحمد عصام بلوي التطور العلمي لمفهوم الرياضة. القاهرة . مكتبة النهضة المصرية 1992
 - 8- معن خليل عمر ، نقد الفكر الاجتماعي المعاصر: دراسة تحليلية نقدية ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت 1982
1. Rochez (Guy) . Introduction à la sociologie générale: l action social ، ed:h,h1968 ، p.133 ،
 2. Megherbi(Abd _ elGhani). Culture et personnalité algerinne:de Massinissa à nos jours edenali opu.Alger 1986 p 60.
 3. Madeleine Grawitz, Méthodes des sciences sociales, edition11, Dalloz paris 2000, p30